(418) والحسن ومجاهد والسدي - فسمى الجزاء على تركهم طاعة ا نسيانا، كما قال " وجزاء سيئة سيئة مثلها " (1) والجزاء ليس سيئة. الثاني - أنه يعاملهم معاملة المنسيين في النار، لانه لايجاب لهم دعوة ولايرحم لهم عبرة - في قول الجبائي - " كما نسوالقاء يومهم " معناه كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم، هذا على القول الاول. وعلى الثاني - كما نسوا في أنهم لم يعملوا به مثل الناسين لذلك لانجيب لهم دعوة، لانهم نسوا. وقوله " وما كانوا بآياتنا يجحدون " فالجحد إنكار معنى الخبر. واما إنكار المنكر، فبكل مايصرف عن فعله إلى تركه. و (ما) في الموضعين مع مابعدها بمنزلة المصدر، والتقدير كنسيانهم لقاء يومهم هذا، وكونهم جاحدين لاياتنا. قوله تعالى: ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون (51) آية بلاخلاف. هذا إخبار من ا تعالى أنه أتى هؤلاء الكفار بكتاب، المجئ نقل الشئ إلى حضرة المذكور، جئته بكذا ضد ذهبت به عنه، لان ذلك نقل اليه، وهذا نقل عنه. والكتاب المراد به القرآن. وأهل الكتاب صحيفة فيهاكتابة، والكتابة حروف مسطورة تدل بتأليفها على معان مفهومة. وقوله " فصلناه " معناه ميزنا معانيه على وجه يزول معه اللبس، والتفصيل والتبيين والتقسيم نظائر. وقوله " على علم " معناه فصلناه، ونحن عالمون به، لانه لماكانت صفة (عالم) مأخوذة من العلم جاز أن يذكر ليدل به على العالم، كما أن الوجودفي صفة الموجود كذلك.

---

(1) سورة 42 الشورى آية 40.